Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووضع القوانين التى تحفظها وتجعل استفادة الأمة منها تابعة لتقدم العلوم والمعارف.

ولولا هذا ، لكان الملك الذى وسعوا دائرته بالفتوحات أثبت فى نفسه ولهم ، ولكان شأن الإسلام أعظم وانتشاره أكثر وأعم .

على أن هذا الإستبداد منهم قد كان معظمه مصروفاً إلى المحافظة على سلطتهم وبقاء الملك فى أسرتهم . ولم يتسرب منه شيء إلى الإدارة والقضاء .

ولكنهم كانوا يتصرفون فى بيت المال بأهوائهم فى الغالب .

ثم رسخت السلطة الشخصية فى زمن العباسيين لما كان للأعاجم من السلطان على ملكهم .

وجرى سائر المسلمين على ذلك ، وجاراهم علماء الدين بعد ما كان لعلماء السلف الصالح من الإنكار الشديد على الملوك والأمراء فى زمن بنى أمية وأوائل زمن بنى العباس .

لقد ظن البعيد عن المسلمين ، وكذا القريب منهم ، أن السلطة فى الإسلام إستبدادية شخصية ، وأن الشورى محمدة إختيارية .

فيالله العجب ؟

أيصرح كتاب الله بأن الأمر شورى فيجعل ذلك أمراً ثابتاً مقرراً ، ويأمر نبيه المعصوم من اتباع الهوى فى سياسته وحكمه بأن يستشير حتى بعد أن كان ما كان — من خطأ من غلب رأيهم فى الشورى يوم أحد .

ثم يترك المسلمون الشورى لايطالبون بها ، وهم المخاطبون فى القرآن الكريم بالأمور العامة .

* * *

أن الإنتخاب أو الإختيار هو الصيغة الأصيلة فى السياسة الشرعية الإسلامية ،